مستجدات الوضع الإنساني الحالي لاستجابة الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة

(16 حزيران 2025)

مقدمة:

تواصل جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أداء واجبها الإنساني في قطاع غزة، رغم التدهور غير المسبوق للأوضاع الإنسانية جراء استمرار العدوان الإسرائيلي وتصاعد الانتهاكات اليومية، التي ترافقها سياسة ممنهجة لإغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية، ما أدى إلى شلل شبه كامل في مختلف القطاعات الحيوية، وعلى رأسها القطاع الصحي، الذي يواجه حالة انهيار تام، حيث توقفت العديد من المستشفيات والعيادات عن العمل، إما بسبب تدميرها المباشر أو بسبب نفاد الوقود والإمدادات الأساسية، أو وقوعها ضمن مناطق الاخلاء. كما يعاني المرضى من نقص حاد في الأدوية، لا سيما أدوية الأمراض المزمنة والمضادات الحيوية وحليب الأطفال، ما يهدد حياة الآلاف بالموت.

وفي السياق الغذائي، يعيش سكان قطاع غزة تحت وطأة مجاعة حقيقية، مع نفاد المواد الغذائية الأساسية من الأسواق ومراكز التوزيع. كما يواجه مليونا شخص ظروفًا غير إنسانية، وهناك نحو مليون شخص يعيش في مراكز إيواء مكتظة أو في العراء، دون مياه نظيفة أو صرف صحي ملائم.

وفي هذا الإطار، نقدم هذا التقرير الميداني المحدث لتسليط الضوء على **حالة المرافق والخدمات الصحية والإغاثية التابعة للجمعية**، وحال **المخزون الاستراتيجي المتبقي**، بالإضافة إلى **أبرز التحديات** التي تهدد استمرارية تقديم الخدمات.

أولاً: الوضع الميداني لفروع الجمعية ومراكزها الصحية:

- **فروع الجمعية:**

- **فرع محافظة رفح:** مبنى الفرع، بما فيه مركز الإسعاف وعيادة الرعاية الصحية الأولية، خرج من الخدمة بالكامل بسبب الاجتياح الاسرائيلي العسكري المتواصل.
- **فرع محافظة شمال غزة:** خرج عن الخدمة لأنه يقع ضمن منطقة إخلاء.
- **فرع محافظة غزة : يتولى هذا الفرع** إدارة شؤون الجمعية، وتنفيذ أنشطتها وبرامجها في محافظة غزة ، في ظل استمرار العمل على ترميم المقر الرئيسي في منطقة تل الهوى بعد تعرضه لدمار كبير جراء العدوان على المنطقة.
- **فرع محافظة خان يونس**: على الرغم من وقوعه ضمن منطقة إخلاء، وصعوبة وخطورة الوصول إليه، ودمار مبانيه المختلفة، الا أن الفرع مستمراً بالعمل في شكل جزئي وتبذل طواقمه المختلفة جهودها لتقديم الخدمات قدر المستطاع.
- **فرع المحافظة الوسطى**: تواصل الطواقم العمل فيه قدر الإمكان، لتلبية الاحتياجات الانسانية للمواطنين رغم ضعف الإمكانات وشح الموارد.

- **عيادات الرعاية الصحية الأولية والنقاط الطبية والمستشفيات:**

- من أصل **29 عيادة ونقطة طبية**، تعمل حاليا (12) عيادة ونقطة بإمكانيات محدودة.
- تصاعد الضغط في شكل كبير على المستشفيات والنقاط الطبية التابعة للجمعية بعد الخروج القسري لمعظم مرافق وزارة الصحة من الخدمة.

البيرة – شارع القدس الرئيس * هاتف: 02-2929984 * فاكس: 02-2402108 * ص.ب: 3637 البيرة
Al-Bireh, Tel.: 02-2402108, Fax: 02-2406518, P.O.Box:3637 Al-Bireh
E-mail: Info@palestinercs.org / www.palestinercs.org

- تعمل الفرق الطبية بأقصى طاقاتها رغم النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية.

1. **مستشفى الامل في خانيونس**: على الرغم من استمرار الاقسام المختلفة في المستشفى بالعمل في شكل جزئي (الطوارئ، والعناية المركزة، والولادة، والاشعة، والتأهيل الطبي) الا انه لا يستطيع استقبال مرضى بسهولة، وذلك نظرا لوقوعه ضمن منطقة اخلاء منذ الاسبوع الاخير من شهر أيار.
2. **مستشفى القدس في غزة:** يعمل المستشفى في شكل جزئي ولاتزال بعض الاقسام خارجة من الخدمة مثل قسم جراحة القلب والقسطرة، وقسم الاشعة. وتحاول الطواقم إعادة تأهيل الأقسام الاخرى التي دمرت سابقا.
3. **مستشفى السرايا الميداني في غزة** (وسط مدينة غزة في منطقة السرايا): يواصل تقديم خدماته الطبية في شكل كامل في أقسام الطوارئ وقسم العناية المركزية والولادة والعيادات الخارجية ضمن الامكانيات المحدودة المتوفرة.
4. **مستشفى القدس الميداني في رفح**: تم نقله من خانيونس إلى رفح خلال فترة الهدنة وحالياً خارج من الخدمة بسبب الاجتياح الاسرائيلي للمحافظة.
5. **مستشفى المواصي الميداني في خانيونس**: تعمل طواقم الجمعية على إقامة هذا المستشفى الميداني باستخدام إمكانات وموارد ذاتية ومحلية حسب المتوفر ليخدم آلاف العائلات النازحة والمحتاجة للرعاية الطبية في منطقة المواصي.

ثانياً: الاستجابة الإنسانية والإغاثية:

➢ **المواد الغذائية والمياه:**

- نفاد تام للمخزون الغذائي المخصص للنازحين.
- الكميات المتبقية تكفي فقط لتلبية احتياجات الطواقم لمدة لا تتجاوز (3) اسابيع.
- منذ بداية شهر حزيران، توزع طواقم الجمعية نحو (1000) وجبة ساخنة على النازحين في محافظة غزة يومياً، بالتعاون مع الهلال الاحمر التركي الذي يدير مطبخاً مجتمعياً هناك.
- منذ بداية شهر حزيران، توزع طواقم الجمعية نحو مليون لتر من المياه الصالحة للشرب على النازحين في المحافظة الوسطى ومحافظة غزة، بدعم من الصليب الاحمر الالماني.
- فعلّت الجمعية (4) محطات تنقية مياه بقدرة إنتاجية 160.000 لتر مياه صالحة للشرب يومياً في مقري الجمعية في كل من محافظتي غزة وخانيونس لتستفيد منها العائلات في محيط تلك المنطقتين.

➢ **المواد الإغاثية:**

- نفاد جميع الأصناف الاساسية مثل: مستلزمات النظافة، وأدوات المطبخ، والشوادر، ومستلزمات الكرامة النسائية.... الخ
- نفاد المخزون من المواد الإغاثية غير الغذائية مثل: الخيام، الفراش، البطانيات ... الخ.

البيرة – شارع القدس الرئيس * هاتف: 02-2929984 * فاكس: 02-2402108 * ص.ب: 3637 البيرة
Al-Bireh, Tel.: 02-2402108, Fax: 02-2406518, P.O.Box:3637 Al-Bireh
E-mail: Info@palestinercs.org / www.palestinercs.org

ثالثاً: المخزون الطبي:

مع بداية شهر حزيران، تمكنت الجمعية من المحافظة على استقرار نسبة مخزون بعض أنواع الادوية والمستلزمات الطبية بفضل بعض الشركاء الذين يساهمون **في إعادة تعبئة المخزون الطبي للجمعية لضمان استمرارية تقديم الرعاية الصحية رغم الظروف الصعبة .أدناه تفاصيل مخزون الأدوية والمستلزمات الطبية**

- **الأدوية:**
  - عجز بنسبة **48.5%** من أدوية المستشفيات.
  - عجز بنسبة **77%** من أدوية الرعاية الصحية الأولية.
  - **عدم توفر كامل** لأدوية الأمراض المزمنة، وحليب الأطفال، والمكملات الغذائية.

- **المستلزمات الطبية:**
  - عجز بنسبة **61%** من المستهلكات الطبية العامة.
  - توقف قسم جراحة القلب والقسطرة بسبب نفاد المستلزمات بنسبة **100%**.
  - قسم العظام يعاني من عجز بنسبة **87%** من المستلزمات الطبية.
  - عجز بنسبة **58.5%** من مستلزمات المختبرات.

رابعاً: الوقود والخدمات اللوجستية:

- **الوقود:**
  - **البنزين: كمية** المخزون صفر، رغم الحصول على ما يقارب من 150 الي 200 لتر فقط أسبوعيا في شكل غير منتظم من الشركاء الدوليين ويتم استخدام الكميات لتشغيل مركبات الاسعاف في مهمات منسق لها. ويبلغ الحد الادنى للاستهلاك اليومي (500) لتر.
  - **السولار** :يبلغ الاستهلاك الشهري نحو 140,000 لتر، دون توفر أية إمدادات كافية.

- **القدرة التشغيلية لمركبات الإسعاف:**

- يتكون اسطول الاسعاف في الجمعية حاليًا من (58) سيارة إسعاف، وذلك بعد التمكن من إصلاح سيارتي إسعاف وتشغيل سيارتين جديدتين تم استلامهما خلال فترة الهدنة.
- منذ بداية الشهر ولعدم توفر البنزين، خرجت (35) مركبة تعمل على البنزين من الخدمة في شكل كامل، بينما لازالت (23) مركبة تعمل بالسولار.

البيرة – شارع القدس الرئيس * هاتف: 02-2929984 * فاكس: 02-2402108 * ص.ب: 3637 البيرة
Al-Bireh, Tel.: 02-2402108, Fax: 02-2406518, P.O.Box:3637 Al-Bireh
E-mail: Info@palestinercs.org / www.palestinercs.org

- في الوقت الحالي، تُشغّل الجمعية نحو (21) مركبة إسعاف يومياً في أنحاء القطاع كافة. وتعمل هذه المركبات على مدار الساعة في ظل ظروف بالغة الخطورة لنقل الجرحى والمرضى، ما أدى إلى:

1. ارتفاع كبير في استهلاك الوقود وقطع الغيار نتيجة التشغيل المستمر دون توقف.
2. زيادة في الأعطال الفنية بسبب ضعف الصيانة وانعدام توفر القطع اللازمة في ظل الحصارالمفروض.
3. الحاجة الملحة لتأمين كميات منتظمة من الوقود (بنزين وسولار) لضمان استمرارية عملها، خصوصاً أن كميات الوقود المتوفرة حالياً من البنزين لا تغطي الحد الأدنى من التشغيل.

➢ **المستودعات:**

تأثرت قدرات الجمعية في ظل التحديات الأمنية والتدمير الواسع للبنية التحتية، في عدم تخزين وتوزيع المواد الطبية والإغاثية. وفيما يلي حالة المستودعات الحالية:

1. **المستودع المركزي – تل الهوا (محافظة غزة):** يعمل في شكل جزئي نتيجة الأضرار التي لحقت به **والمخزون شارف على النفاد.**
2. **مستودع الأمل (محافظة خانيوس):** يعمل في شكل جزئي ويُستخدم لتخزين وتوزيع الإمدادات **ولكن المخزون شارف على النفاد.**
3. **مستودع مستأجر في مدينة حمد (محافظة خانيونس):** خرج من الخدمة نتيجة الاجتياح الاسرائيلي العسكري وخطورة الوصول إليه.
4. **مخازن فرعية مجتمعية في منطقة المواصي (محافظة خانيونس):** تعتبربديلًا لوجستيًا مؤقتًا لتخزين المواد الإغاثية والطبية **ولكن فارغة حالياً**
5. **مستودعان مستأجران في محافظة رفح:** خرجا من الخدمة بالكامل نتيجة الاجتياح الاسرائيلي العسكري وخطورة الوصول إليهما

خامساً: التحديات الراهنة:

- إزدياد الاحتياجات الانسانية والصحية للمواطنين جراء استمرار العدوان الاسرائيلي على القطاع.
- الحصار والإغلاق الكامل للمعابر ومنع دخول الإمدادات الإنسانية والطبية.
- الاستهداف المستمر للمهام الطبية من طواقم ومركبات إسعاف ومرافق صحية ومستشفيات.
- أوامر الإخلاء القسرية التي تعرقل تقديم الخدمات وتعرض الطواقم الطبية والاغاثية للخطر.
- تزايد الضغط على مستشفيات ونقاط الجمعية الطبية بعد انهيار النظام الصحي العام.
- استنزاف الموارد دون توفر بدائل أو إمكانية إعادة الإمداد.

البيرة – شارع القدس الرئيس * هاتف: 02-2929984 * فاكس: 02-2402108 * ص.ب: 3637 البيرة
Al-Bireh, Tel.: 02-2402108, Fax: 02-2406518, P.O.Box:3637 Al-Bireh
E-mail: Info@palestinercs.org / www.palestinercs.org

سادساً: التوقعات المستقبلية للاستجابة:

في ظل استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة ومنع دخول المساعدات الإنسانية والإمدادات الأساسية، ومع الاستنزاف الحاد في الموارد الغذائية والطبية والوقود، تتوقع الجمعية قدرتها على الاستمرار في تقديم **الحد الأدنى من الخدمات الحيوية** وفق الاتي:

- **قطاع الإغاثة**: توقفت عمليات الإغاثة بسبب نفاد المخزون الاستراتيجي من المواد الغذائية والاغاثية.
- أما القطاعات الأخرى **وبخاصة القطاع الصحي**، يمكن للجمعية الاستمرار في تقديم خدماتها **لمدة شهرين اخرين تقريباً**، وذلك بشرط الحفاظ على الحد الأدنى من الوقود والموارد الأساسية الضرورية لتشغيل المرافق الطبية واللوجستية.

سابعاً: المطلب الإنساني:

تدعو جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني كافة الجهات الدولية والمنظمات الإنسانية كافة إلى:

- التحرك الفوري والعاجل لوقف العدوان الاسرائيلي وفتح جميع نقاط العبور والمعابر.
- إدخال المساعدات الطبية والغذائية والإغاثية والوقود بشكل واسع ومستدام إلى محافظات قطاع غزة كافة، ورفع القيود المفروضة على استيراد المواد الضرورية للاستجابة الإنسانية مثل معدات طبية متخصصة ومواد لمراكز الإيواء ومركبات وأجهزة اتصالات لاسلكية ذات تردد عالي.
- تسهيل عمليات الإجلاء الطبي ونقل المرضى والجرحى من قطاع غزة إلى دول المنطقة في شكل عاجل من خلال العمل على تسريع الحصول على الموافقات واستخدام جميع المعابر.
- توفير الحماية الفعلية للطواقم الطبية والاغاثية والمرافق الصحية والانسانية، وضمان استمرارية العمل الإنساني في قطاع غزة.

انتهى.

البيرة – شارع القدس الرئيس * هاتف: 02-2929984 * فاكس: 02-2402108 * ص.ب: 3637 البيرة
Al-Bireh, Tel.: 02-2402108, Fax: 02-2406518, P.O.Box:3637 Al-Bireh
E-mail: Info@palestinercs.org / www.palestinercs.org